توبة جماعة الأحمدية بعد إصدار قرار رئيس الدائرة جاوى الغربية: دراسة واقعية في منطقة بوغور

أحمد مقري آجي

مجلس العلماء الإندونيسي بوغور
Jl. Bersih No. 1, Cibinong, Bogor
E-mail: amukriaji@gmail.com

Abstrak: ***Pertaubatan Jamaah Ahmadiyah Pasca Terbitnya Peraturan Gubernur Jawa Barat: Studi Kasus di Wilayah Bogor*****.** Gerakan Ahmadiyah telah menyebar ke setiap penjuru Negeri dengan membawa misi kesesatan yang merusak. Beragam fatwa bermunculan guna melarang gerakan ini, bahkan mengkafirkannya. Seperti larangan dari Lembaga Pengembangan Syariah di Dunia Islam, Lembaga *Fiqhiyyah Râbithah al-'Alam al-Islâmî,* Lembaga Fikih Islam Organisasi Konferensi Islam, dan perhimpunan ulama-ulama di Kerajaan Arab Saudi, serta fatwa-fatwa ulama Mesir, Syiria, Maroko, India, Indonesia, dan sebagainya. Terakhir, adanya Keputusan Gubernur Provinsi Jawa Barat melarang gerakan ini. Keputusan ini membawa pengaruh, terlihat dengan bertaubatnya beberapa anggota Ahmadiyah. Adapun alasan mereka adalah kembali ke agama Islam yang benar.

Kata Kunci: Ahmadiyah, paham sesat, fatwa ulama, Peraturan Gubernur Jawa Barat, pertaubatan Ahmadiyah

Abstract: The repentance of the Ahmadiah Sect after the emergence of the West Javanese Governor's Regulation: A Case Study in Bogor. The movement of the Ahmadiah has spread all over the country, carrying a misguided mission that causes harm. Various Islamic verdicts (Fatwa) have been promulgated to ban this movement, moreover, some of these verdicts have outcast the movement as infidel. Like the prohibitions from the Institution of Shariah Development in the Islamic World, Institution of the *Fiqhiyyah Râbithah al-'Alam, al-Islâmî*, Institution of Islamic Tought of the Islamic Conference Organization, the Association of Islamic Scholars of the Saudi Arabia as well as verdicts of Islamic scholars from Egypt, Syria, Maroko, India, Indonesia and etc. Lastly, there is the West Javanese Governor's decision prohibiting this movement. This decision carries influence, seen by the repentance of some of sect members, returning them to their true Islamic religion.

Keywords: Ahmadiyah, astray sect, Islamic verdict, West Java Governor Regulation, Ahmadiah repentance

المقدمة

إن اللّه عز وجل بلطفه الشامل ودينه الكامل لم يترك المسلمين في جاهلية جهلاء وطخية عمياء، وكفىببيانه بيانا وبسنة نبيه الاعظم برهانا، وبحديثه الصحيح ''إني تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي ''قاطعاً للمعاذير وبينا للحجة القائمة ومفحما لكل مدع للنبوة.

هذا الدين الذي جاء به محمد خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم واضحًا جليًا، محفوظًا بحفظ كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه و سلم :(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (الحجر[١٠]:٩.) فهو الدين الخالد، الذي استجابت وتستجيب له ملايين البشر، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ومنابع هذه الرسالة الخاتمة، من القرآن والسنة، ستظل تمد البشرية، والحياة والأحياء، بالحق الذي لا مرية فيه.

إن علماء الأمة الذين شاء المسيح الهندي وأتباعه إلصاق وصمة التقصير بهم عن القيام بما فرض عليهم من النصح والارشاد، والدفاع عن حوض الدين القويم، فقد قاموا قديما وحديثاً بهذا الفرض، وكانوا أحرص الناس على رعاية أصوله وفروعه، وتدوين ما حذقوا من علوم كتابه، وضبطوا بكل تدقيق ما ورد من سنة وحديث، وأسسوا علم الكلام، وعنوا بعلم المنطق والعلم الالهي، ليحفظوا بهذه العلوم الحادثة جوهر الدين، وليبينوا وجوه إعجاز كتابهم الخالد، وليدفعوا زيغ الملحدين وشبهات المعادين، ولم يخل وللّه الحمد منهم عصر من العصور الاسلامية، ولكنهم لم يدع منهم أحد أنه نبي أو أنه المسيح المترقب او المهدي المنتظر، ولم يدع النبوة في عصور إنقسام المسلمين إلى فرق، ثم الترقي إلى دعوى الحلول

والاتحاد فالألوهية إلا الغلاة من الفرق الثلاث والسبعين، كما تجد ذلك مبسوطا في كتب الملل‌والنحل،[1] ولكنه لم يقم بتلك الدعوى قائم، وينجم لها ناجم، حتى يذهب ودعواه كأمس الدابر، متعسراً بأذيال الخيبة والخسران، مخلفاً وراءه سبة التاريخ والأجيال، ولم يكن نصيب من ادعى مثل تلك الدعوى في العصر الأخير إلا كنصيب من تقدمه من الإخفاق، ولم تكن معجزاتهم التي زعموها مؤيدة لدعاواهم، ومنها كتبهم المدعى الايحاء بها إليهم معارضاً بها القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه، وهم من الأعاجم إلا مجموعة ترهات وسخافات وعجمة وطمطمانية، لا يرضى صغار المتعلمين نسبة مثلها إليه.

معرفة عن جماعة الأحمدية

القديانية أوالأحمدية دين مُخْتَرَعٌ جديد، ظهر أواخر القرن التاسع عشر الميلادي بقاديان، إحدى قرى البنجاب الهندية، وحظي بمباركة ورعاية الاحتلال الإنجليزي.[2]

المؤسس وهو ميرزا غلام أحمد القادياني المولود سنة ١٢٦٥هـ بقاديان. هالك مرْزَا غُلام أحمد القَادْيَاني البنجابي الهندي سنة ١٩٠٨م. وقد بَدأ ميرزا نشاطه كداعيةَ إسلامي، ثم ادعى أنه مجدد ومُلْهَم من الله، ثم تدرج درجة أخرى فادعى أنه المهدي المنتظر والمسيح الموعود، يقول في ذلك، ''إن المسلمين والنصارى يعتقدون باختلاف يسير أن المسيح ابن مريم قد رفع إلى السماء بجسده العنصري، وأنه سينزل من السماء في عصر من العصور، وقد أثبتُّ في كتابي أنها عقيدة خاطئة، وقد شرحت أنه ليس المراد من النزول هو نزول المسيح بل هو إعلام عن طريق الاستعارة بقدوم مثيل المسيح، وأن هذا العاجز – يعني نفسه – هو مصداق هذا الخبر حسب الإعلام والإلهام''.[3]

ثم انتقل من دعوى المثيل والشبيه بالمسيح عليه السلام إلى دعوى أنه المسيح نفسه، فقال، ''وهذا هو عيسى المرتقب، وليس المراد بمريم وعيسى في العبارات الإلهامية إلا أنا''، ولما كان المسيح نبيا يوحى إليه، فقد ادعى ميرزا أنه يوحى إليه، وكتب قرآنا لنفسه سماه ''الكتاب المبين'' يقول، ''أنا على بصيرة من رب وهّاب، بعثني الله على رأس المائة، لأجدد الدين وأنور وجه الملة وأكسر الصليب وأطفيء نار النصرانية، وأقيم سنة خير البرية، وأصلح ما فسد، وأروج ما كسد، وأنا المسيح الموعود والمهدي المعهود، منَّ الله علي بالوحي والإلهام، وكلمني كما كلم الرسل الكرام''.

ويبدو أن دعوى المسيح لم تلق القبول المرجو، ولم تحقق الغرض المؤمَل منها، فانتقل من دعوى أنه المسيح النبي إلى دعوى أنه محمد النبي صلى الله عليه وسلم، وأن الحقيقة المحمدية قد تجسدت فيه، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قد بُعث مرة أخرى في شخص ميرزا غلام، يقول ميرزا، ''إن الله أنزل محمداً صلى الله عليه وسلم مرة أخرى في قاديان لينجز وعده''، وقال: ''المسيح الموعود هو محمد رسول الله وقد جاء إلى الدنيا مرة أخرى لنشر الإسلام'' ثم ادعى أن نبوته أعلى وأرقى من نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فاتبعه من اتبعه من الدهماء والغوغاء وأهل الجهل والمصالح الدنيوية.[4]

من هذه كلها علمنا بإنّ جماعة الأحمدية فرقةٌ ضالَّةٌ ، تقوم دعوتها على عقائد باطلة تخالف عقيدة المسلِمين، منها: اعتقادهم في أنّ النبوَّةَ لم تختم بمحمّد صلى الله عليه وسَلَّم بل هي باقية بحسب حاجة الأُمّة،[5] ويعتقدون أنّ جبريل عليه السلام كان يوحي إلى غلام أحمد، وأنَّ نبوته أرقى وأفضل من الأنبياء جميعًا، ولهم كتاب مُنَزّل –في زعمهم –يحمل اسم ''الكتاب المبين'' هو غير القرآن الكريم، إسمه تذكرة، فلا قرآن عندهم إلاّ الذي قدّمه أحمد القادياني الذي يعتبرونه بأنه المسيح الموعود، ولا يعملون بحديث إلاّ على ضوء توجيهاته، إذ لا نبي إلاّ تحت سيادة غلام أحمد القادياني[6].

فالفرقة الأحمدية على الرغم من ادعائهم الإسلام ظاهرًا فإنّ تأثّرهم بالمسيحية واليهودية والحركات الباطنية لا تخفى على متبصِّر بسلوكهم وعقائدهم، لذلك أجمع علماء الأمة من أهل السّنة على كفرهم، وقد صدر من الحكومة الباكستانية بأنها فرقة خارجة عن الإسلام، والحكمُ نفسُه صدر من رابطة العالم الإسلامي بمكة، وعن قرار من مجلس هيئة كبار العلماء باعتبار القاديانيِّين فرقة كافرة[7].

إنكارهم ختم نبوة محمّد صلى اللهُ عليه وسَلَّم –كما تقدّم– وادعاؤهم لنبوة غلام أحمد، وتفسيرهم للقرآن والسنة بتفسيرات باطنية، وإلغاؤهم الحج إلى ''مكة'' وتحويل المناسك إلى'' قاديان''، حيث يعتقدون أنّ ''قاديان'' أفضل من مكة

---

[1] ذكره أهل السنة في كتب الملل والنحل فقد زعم أن الله تعالى يحمله حملة عرشه. مقالات الإسلاميين: ص: 35؛ *الفرق بين الفرق*: ص 52؛ الملل والنحل 1/140.

[2] Ahmad Bashiruddin Mahmud, *Riwayat Hidup Pendiri Ahmadiyah,* Hazrat Mirza Ghulam Ahmad, Reprint, (Bogor, Jemaat Ahmadiyah Indonesia, 1995), h. 10.

[3] Hamka Haq al-Badri, *Koreksi Total terhadap Ahmadiyah,* (Jakarta, Nurul Iman, 1980), h. 22.

[4] *Tadzkirah,* Edisi ke-3, (Al-Syirkatul Islamiyah, Rabwah, 1969), h. 183.

[5] يقولون ان كلمة خاتم النبيين تعني أن محمدا هو أفضل الأنبياء و أكملهم، و ليس آخرهم. و هو مما يوفق في نظرهم بين نبوة مؤسس العقيدة و بين استمرار انتمائهم للإسلام. انظر: *عقيدة أحمدية*، ص: 56

[6] حضرة المسيح الموعود مرز ا غلام احمد, *تذكرة وحي المقدس رؤيا وكشوفه*, لمهميد: 1 Hartono Ahmad Jahiz, *Aliran dan Paham Sesat di Indonesia*, (Jakarta: Pustaka Al-Kausar, 2005), h. 56-57. الشّركة الإسلاميّة, ص.

[7] E. Khaerul Yunus, *BERANTAS (Berjuang Hancurkan Terus Aliran Sesat)*, (Bogor: MUI Kab. Bogor, 2005), h. 4-5.

والمدينة، وأرضها حرم، وهي قبلتهم وإليها حجّهم، وإيمانهم بعقيدة التناسخ والحلول، ونسبتهم الولد إلى الله تعالى، ومن عقيدتهم -أيضًا- تكفيرهم لكل المسلمين إلاّ من دخل في القاديانية، ونسخهم لفريضة الجهاد خدمة للاستعمار، فضلاً عن استحلالهم للمسكرات والأفيون والمخدّرات ونحوها[٨].

هذا، وللقاديانيين نشاط موسع، لهم مهندسون وأطباء ودعاة متفرغون للدعوة إلى ضلالهم، ولهم قناة فضائية باسم "التلفزيون الإسلامي" يلاحظ لهم نشاط مكثّف في إفريقيا والدول الغربية بتدعيم الجهات الاستعمارية. لذلك ينبغي تحذير المسلمين من عقيدتهم ونشاطهم لما يحملونه من ضلالات وأفكار منحرفة وعقائد فاسدة حتى لا يغتر بهم المسلمون.

نماذج من تخليطه

رغم تلك الدعاوى العريضة التي ادعاها ميرزا لنفسه إلا أنه كان ساذجا فاحشا بذئ اللسان، يكيل لخصومه أقذع الشتم والسب.

أما وحيه الذي ادعاه لنفسه فقد كان خليطا من الآيات المتناثرة التي جمعها في مقاطع غير متجانسة تدل على قلة فقهه وفهمه للقرآن، وإليك نماذج من وحيه المزعوم، قال، "لقد ألهمت ءانفا وأنا أعلق على هذه الحاشية، وذلك في شهر مارس ١٨٨٢م ما نصه حرفيا، "يا أحمد بارك الله فيك، وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى. الرحمن علم القرءان، لتنذر قوما ما أنذر ءاباؤهم، ولتستبين سبيل المجرمين، قل إني أمرت وأنا أول المؤمنين، قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا. إلخ" ويقول أيضا، "ووالله إنه ظل فصاحة القرآن ليكون ءاية لقوم يتدبرون. أتقولون سارق فأتوا بصفحات مسروقة كمثلها في التزام الحق والحكمة إن كنتم تصدقون".[٩]

وأما نبواته فما أكثرها وما أسرع تحققها لكن بخلاف ما أنبأ وأخبر، فمن ذلك أنه ناظر نصرانيا فأفحمه النصراني، ولما لم يستطع ميرزا إجابته غضب على النصراني، وأراد أن يمحو عار هزيمته، فادعى أن النصراني يموت -إن لم يتب- بعد خمسة عشر شهرا حسب ما أوحى الله إليه، وجاء الموعد المضروب ولم يمت النصراني، فادعى القاديانيون أن النصراني تاب وأناب إلا أن النصراني عندما سمع تلك الدعوى كتب يكذبهم ويفتخر بمسيحيته.[١٠]

ومن ذلك زعمه، أن الطاعون لا يدخل بلده قاديان ما دام فيها، ولو دام الطاعون سبعين سنة، فكذبه الله فدخل الطاعون قاديان وفتك بأهلها وكانت وفاته به، وهو الذي قال "وءاية له أن الله بشره بأن الطاعون لا يدخل داره، وأن الزلازل لا تهلكه وأنصاره، ويدفع الله عن بيته شرهما".[١١]

عقائد القاديانية[١٢]

١. يعتقد القاديانية بتناسخ الأرواح، حيث زعم ميرزا أن إبراهيم عليه السلام ولد بعد ألفين وخمسين سنة في بيت عبدالله بن عبدالمطلب متجسدا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، ثم بُعث النبي صلى الله عليه وسلم مرتين أخريين أحدهما عندما حلت الحقيقة المحمدية في المتبع الكامل يعني نفسه.[١٣]
٢. يعتقدون أن الله يصوم ويصلي وينام ويخطيء، تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا، يقول ميرزا: "قال لي الله: إني أصلي وأصوم وأصحو وأنام" وقال: "قال الله: إني مع الرسول أجيب، أخطيء وأصيب إني مع الرسول محيط".
٣. يعتقدون أن النبوة لم تختم بمحمد صلى الله عليه وسلم بل هي جارية، وأن الله يرسل الرسول حسب الضرورة، وأن غلام أحمد هو أفضل الأنبياء جميعاً. وأن جبريل عليه السلام كان ينزل على غلام أحمد بالوحي، وأن إلهاماته كالقرءان.
٤. يقولون، لا قرآن إلا الذي قدمه المسيح الموعود (الغلام)، ولا حديث إلا ما يكون في ضوء تعليماته، ولا نبي إلا تحت سيادة "غلام أحمد"، ويعتقدون أن كتابهم منزل واسمه الكتاب المبين، وهو غير القرآن الكريم.
٥. يعتقدون أنهم أصحاب دين جديد مستقل، وشريعة مستقلة، وأن رفاق الغلام كالصحابة، كما جاء في صحيفتهم "الفضل، عدد ٩٢": "لم يكن فرق بين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وتلاميذ الميرزا غلام أحمد، إن أولئك رجال البعثة الأولى وهؤلاء رجال البعثة الثانية".
٦. يعتقدون أن الحج الأكبر هو الحج إلى قاديان وزيارة قبر القادياني، ونصوا على أن الأماكن المقدسة ثلاثة مكة والمدينة وقاديان، فقد جاء في صحيفتهم: "أن الحج إلى مكة بغير الحج إلى قاديان حج جاف خشيب، لأن الحج إلى مكة لا يؤدي رسالته ولا يفي بغرضه".[١٤]

---

[8] Ahmad, *Pedoman Besar Gerakan Ahmadiyah Indonesia Lahore,* Yogyakarta, h.: 78; *Klarifikasi Atas Telaah buku Tadzkirah,* (Jemaat Ahmadiyah Indonesia, th. 2003), h. 34.

[9] *Tadzkirah (Kumpulan Ilham Mirza Ghulam Ahmad),* Syirkah Islamiyah Ltd, Rabwah, 29 Oktober 1956.

[10] حسن بن محمود عودة، *أحمدية عقائد وأحداث*، مؤسسة التقوى العلمية، 0002، ص: 83.

[11] *Tadzkirah (Kumpulan Ilham Mirza Ghulam Ahmad),* (Syirkah Islamiyah Ltd, Rabwah, 29 Oktober 1956).

[12] http://www.ahmadiyah.org/index.php?go

[13] وهذه العقيدة أخذها ميرزا من عقيدة الهندى وهي اعتقاد بتناسخ الأرواح.

[14] *Kabar Suka,* Mahmud Ahmad Chema, (Jemaat Ahmadiyah Indonesia, 1996), h. 81.

٧. يبيحون الخمر والأفيون والمخدرات ولحم الخنزير.
٨. كل مسلم عندهم كافر حتى يدخل القاديانية: كما أن من تزوج أو زوَّج لغير القاديانيين فهو كافر.
٩. ينادون بإلغاء الجهاد، ووجوب الطاعة العمياء للحكومة الإنجليزية التي كانت تحتل الهند ءانذاك، لأنها – وفق زعمهم – ولي أمر المسلمين.[١٥]
١٠. يعتقد القادياني بأن إلهه إنجليزي لأنه يخاطبه بالإنجليزية.
١١. لهم ترجمات عديدة للقرآن الكريم بلغات مختلفة، لكن بتفسير يدعو إلى ضلالهم.[١٦]

بعض زعماء القاديانية

١. الحكيم نور الدين البهريري: وهو أبرز شخصية بعد (الغلام) والخليفة من بعده، ولد سنة ١٢٥٨هـ تعلم الفارسية ومباديء العربية.
٢. محمود أحمد بن غلام أحمد: الخليفة الثاني للقاديانيين، تولى الزعامة بعد وفاة الحكيم نور الدين، وأعلن أنه خليفة لجميع أهل الأرض، حيث قال: ''أنا لست فقط خليفة القاديانية، ولا خليفة الهند، بل أنا خليفة المسيح الموعود، فإذاً أنا خليفة لأفغانستان والعالم العربي وإيران والصين واليابان وأوربا وأمريكا وأفريقيا وسماترا وجاوا، وحتى أنا خليفة لبريطانيا أيضا وسلطاني محيط جميع قارات العالم''.
٣. الخواجة كمال الدين: كان يدّعي أنه مثل غلام أحمد في التجديد والإصلاح، وقد جمع كثيرا من الأموال، وذهب إلى إنجلترا للدعوة إلى القاديانية، ولكنه مال للّذات والشهوات وبناء البيوت الفاخرة.[١٧]

موقف علماء الإسلام من القاديانية

لقد تصدى علماء الإسلام لهذه الحركة، وممن تصدى لهم الشيخ أبو الوفاء ثناء الله أمير جمعية أهل الحديث في عموم الهند، حيث ناظر ''ميرزا غلام'' وأفحمه بالحجة، وكشف خبث طويته، وكُفر وانحراف نحلته. ولما لم يرجع غلام أحمد إلى رشده باهله الشيخ أبو الوفا على أن يموت الكاذب منهما في حياة الصادق، ولم تمر سوى أيام قلائل حتى هلك ''الميرزا غلام أحمد القادياني'' في عام ١٩٠٨م، مخلفاً أكثر من خمسين كتاباً ونشرة ومقالاً كلها تدعوا إلى ضلالاته وانحرافاته.[١٨]

وقام مجلس الأمة في باكستان (البرلمان المركزي) بمناقشة أحد زعماء هذه الطائفة ''ميرزا ناصر أحمد'' والرد عليه من قبل الشيخ مفتي محمود رحمه الله. وقد استمرت هذه المناقشة قرابة الثلاثين ساعة عجز فيها ''ناصر أحمد'' عن الجواب وانكشف النقاب عن كفر هذه الطائفة، فأصدر المجلس قراراً باعتبار القاديانية أقلية غير مسلمة.[١٩]

وفي شهر ربيع الأول عام ١٣٩٤هـ الموافق إبريل ١٩٧٤م انعقد مؤتمر برابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، وحضره ممثلون للمنظمات الإسلامية العالمية من جميع أنحاء العالم، وأعلن المؤتمر كفر هذه الطائفة وخروجها عن الإسلام، وطالب المسلمين بمقاومة خطرها وعدم التعامل معها، وعدم دفن موتاهم في قبور المسلمين .

وقد صدرت فتاوى متعددة من عدد من المجامع والهيئات الشرعية في العالم الإسلامي، تقضي بكفر القاديانية، منها المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي، ومجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وهيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، هذا عدا ما صدر من فتاوى علماء مصر والشام والمغرب والهند وغيرها.[٢٠]

وقفة مع القاديانية

كثيرة هي الأشياء التي تستدعي الانتباه في ظاهرة القاديانية، لكن ما نراه جديرا بالملاحظة وحريا بالاهتمام هو البحث في جذور نشأة تلك الحركات، وكيف وجدت في البيئة الإسلامية تربة خصبة لنشر أفكارها، مع أنها حركة في لبِّها وحقيقتها وفي ظاهرها وعلانيتها مناقضة لثوابت الدين، مصادمة لحقيقته، فالأمة مجمعة إجماعا قطعياً يقينياً على أنه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم، وكل دعوى النبوة بعده فهي ضلال وهوى، هذا غير بدعهم الكفرية الأخرى.[٢١]

والسؤال الذي يرد هنا، هو كيف أصبح لهؤلاء أتباعاً من المسلمين ؟ ولعل الجواب على هذا السؤال – رغم أهميته – لا يحتاج إلى كبير عناء، فالجهل هو السبب الرئيس وراء اتباع مثل هذه الحركات، ووراءه كذلك تقصير مرير من علماء الأمة وطلبة العلم فيها عن واجب البلاغ، حفظا للدين وقمعا لدعوات البدع والضلال والردة .

وعليه فالعلاج – كما هو واضح – يتركز في نشر العلم وتبليغ الدين، وعدم إهمال أي بقعة من بقاع العالم الإسلامي، ولو كانت في أطراف الدنيا، حفظا للدين وحتى تسلم الأمة من أمثال هذه البدع المهلكة.

---

[15] *Ruhani Khazain,* Juz 17, h. 435.

[16] *Ruhani Khazain,* Juz 3, h. 166.

[17] Ahmad Nuruddin, *Masalah Kenabian,* Jemaat Ahmadiyah Indonesia, th. 1996, h. 51.

[18] http://thewww.com/ahmadina/sejarah.htm

[19] Sir Muhammad Iqbal, *Islam dan Ahmadiyah,* (Radar Jaya, Offset, 1991), h. 101.

[20] Abdullah Hasan Alhadar, *Ahmadiyah Telanjang Bulat di Panggung Sejarah,* (Bandung, al-Ma'arif, 1980), h. 90.

[21] Abdullah Hasan Alhadar, *Ahmadiyah Telanjang Bulat di Panggung Sejarah,* (Bandung, al-Ma'arif, 1980), h. 94.

جماعة الأحمدية بإندونيسيا وضلالاتها

بما أن جماعة الأحمدية في إندونيسيا جماعة منحرفة اتبعت تعاليم (النبي المزيف) من بلاد الهند، الذي يسمى بـ (مرزى غلام أحمد)، بالإضافة إلى كونها منذ نشأتها المشبوهة تقلق المسلمين في إندونيسيا وفي العالم، بنشرها تعاليمها المنحرفة عن الإسلام، يطالب الاتحاد من الأمّة الإسلامية بحظر هذه الجماعة في اندونيسيا بسرعة.[٢٢] وذلك من باب المحافظة على العقيدة الإسلامية، ومن باب المحافظة على مشاعر المسلمين. والأسباب الموجبة لهذا الطلب، وهو مطلب الشعب المسلم في هذه البلاد، هي:

أولا، خرجت جماعة الأحمدية في إندونيسيا عن العقيدة الإسلامية حين آمنت بمدعي النبوة، المسمى بـ (مرزى غلام أحمد) من بلاد الهند، آمنت به كنبي حقيقي، وزعمت أن الإسلام يقر ذلك، مع أن القرآن الكريم قرّر أنّ محمداً صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين، قال تعالى، {مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ} (سورة الأحزاب: ٤٠). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفسه، إنه لا نبيَّ بعده، كما جاء في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه صلى الله عليه وسلم قال: ((كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمْ الأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي)) (رواه البخاري). وسمى مدعيَ النبوة (مسَيلمَة) بالكَذاب. نعم، بالرغم من عدم اعترافها بكون غلام أحمد نبيا صراحة في ١٢ بندا من بيانها[٢٣]، ولكنها أصرت على اعترافها بذلك ضمنا. وكذلك واقع حالها، إذ يصر المنتمون إليها على اعترافهم بكون غلام أحمد نبيا. ولو لم يعترفوا به نبيا، فمن الباطل أن يتخذوا الكذاب (النبي المزيف) مرشدا، وإماما كما أقرته جماعة الأحمدية في اندونيسيا في ١٢ بندا من بيانها.[٢٤] مع أن أمثال هؤلاء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وعهد خليفته، أبي بكر الصديق، قد استتيبوا وأقيم عليهم حد الردة، أو قوتلوا حتى عادوا إلى الإسلام[٢٥].

ثانيا، اعتدت هذه الجماعة المنحرفة على قداسة القرآن بكتابها (التذكرة)، الذي ادَّعى (مرزى غلام أحمد) وأتباعه أنه وحي مقدس. وهو منتحل من القرآن بنقل بعض آياته الكريمة هنا وهناك، ومزجها بكلام مرزى، بادعاء منه أنه وحي من الله. وهذا واضح كل الوضوح أنه اعتداء على قداسة الآيات القرآنية. وبناء على ذلك، وبالرغم من عدم تسميتها كتاب (التذكرة) وحيا في بيانها، ولكنها ظلت تعترف بكون الكتاب المنتحل تجارب (مرزى غلام أحمد) الروحية وتتخذه مرجعاً، وهذا من الانحرافات والضلال المبين[٢٦] .

ثالثا، اعتدت هذه الجماعة المنحرفة على حقوق المسلمين ومشاعرهم في تقديس نبيهم وقرآنهم من خلال اعتدائهم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعلى القرآن الكريم. والحكومة تعتبر مقصرة ومتواطئة إذا تركتها دون منعها.

رابعا، ونحن نذكّر الحكومة بالقانون رقم ٥ لسنة ١٩٦٩م، وقرارات الحكومة رقم١/PNPS/١٩٦٥ : في المخالفة والاعتداء على الدين من قبل الجماعة التي أحدثت فيه أمورا، وادَّعتها جزءا من أصل الدين.[٢٧]

وعلاوة على ما مرّ من أسباب موجبة، فإن تأكيد اعتبار العقائد الأحمدية مخالفة للعقائد الإسلامية، بالإضافة إلى كونها تحريفاً للعقائد الصحيحة وفق الكتاب والسنة، قد أكّد مجلس العلماء الإندونيسي في اجتماعه العام السابع بجاكرتا في ٢٢ من جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ الموافق لـ ٢٩ يوليو ٢٠٠٥م على ما أفتى به في اجتماعه العام الثاني لسنة ١٩٨٠م، وهو إثبات كون الأحمدية ارتدت عن الإسلام، وهي فرقة ضالة مضلة، ومرتَدٌّ من اتبعها، ووجه نداءً إلى المنتمين إليها للرجوع إلى الحق وإلى عقيدة الأمة الصحيحة الصافية، ونص فيها أن على الحكومة أن تمنعها، وأن تحول دون انتشارها في أنحاء البلاد، ونص على إلغائها ومنع أعمالها[٢٨].

ونذكّر كون رئيس جمهورية إندونيسيا بالتصريحات أمام العلماء في القصر، أنه سترجع إلى فتاوى مجلس العلماء بشأن هذه الفرقة. فقد آن الأوان لكي يتخذ الإجراءات الصارمة ضمن الصلاحيات لمنع هذه الجماعة المنحرفة. علاوة على أنَّ من الواجبات كحاكم مسلم أن يحمي عقائد المسلمين، وأنه مسؤول عن سلامتها وصفائها، ومنع كل اعتداء على عقائد الشعب المسلم في هذه البلاد التي يحكمها.

ونذكّر بوظيفة الحاكم المسلم، فقد جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم، (إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَلَ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرٌ وَإِنْ يَأْمُرْ بِغَيْرِهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ) (رواه مسلم). وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم، (مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ رَعِيَّةً فَلَمْ يَحُطْهَا بِنَصِيحَةٍ إِلاَّ لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ).[٢٩]

---

[22] Hartono Ahmad Jaiz, *Aliran dan Paham Sesat di Indonesia*, (Jakarta: Pustaka al-Kausar, 2005), h. 60-65.

[23] Dede A. Nasruddin, *Koreksi Terhadap Pemahaman Ahmadiyah Dalam Masalah Kenabian*, (Bandung: Irsyad Baitus Salam, 2008), h. 87-88.

[24] Amin Djamaluddin, *Ahmadiyah dan Pembajakan Al-Qur'an,* Reprint, Jakarta, LPPI, 2005, h. 54.

[25] الإمام الشوكاني، انظر: *نيل الأوطار*، دار الأباز المكة المكرمة، ص: 290-.

[26] E. Khaerul Yunus, Berantas, h. 25.

[27] Undang-Undang No. 5 Tahun 1995, tentang *Pencegahan Penyalahgunaan dan atau Penodaan Agama*, pasal 1 dan pasal 2.

[28] Munas VII Majelis Ulama Indonesia, Tgl 22 Jumadil Akhir 1426 H/29 Juli 2005 M, menetapkan keputusan Munas II MUI tentang Kesesatan Jamaah Ahmadiyah.

[29] الحديث رواه البخاري، انظر: *صحيح البخاري*، الإمام أبو عبد الله بن محمد بن إسماعيل

عسى أن يكون الوقت لدى رئيس البلاد في حماية العقائد الإسلامية وسلامتها في ميزان الحسنات، وإن لم يفعل، فإنه يخون الله والرسول والمؤمنين، ما نربأ به عن الوقوع فيه.

مواجهات بين مسلمين وطائفة "الأحمدية" الضالة بإندونيسيا

قد قتل ستة أشخاص في مواجهات وقعت بجزيرة جاوة الإندونيسية عندما حاول مسلمون منع جماعة تدّعي الإسلام من ممارسة طقوسها المخالفة للشرع والمحظورة علنا.

ووقعت المواجهات بين أكثر من ألف مسلم وعناصر من حركة دينية تسمى الأحمدية وتزعم أن مؤسسها ميرزا غلام أحمد هو آخر أنبياء الإسلام.

وهذه الحركة ممنوعة من نشر عقيدتها بين أبناء إندونيسيا طبقا لمرسوم حكومي صدر في ٢٠٠٨ تحت ضغط حركات إسلامية.

وذكرت وكالة الصحافة الإندونيسية (انتارا) أن نحو ألف من المتظاهرين حاصروا صباح الأحد منزلا في مقاطعة باندیلانغ (Pandeglang) البنتني غرب جاوة لمنع حركة ''الأحمدية'' من إقامة طقوسها علنا.

وأضافت أن ستة أشخاص قتلوا في مواجهات بعدما طعن أحد أفراد الحركة الدينية متظاهرا بسكين. وأكدت الشرطة مقتل ثلاثة أشخاص فقط.

وقال أليكس فوزي رسياد (Alex Fauzi Rosyid) قائد شرطة المقاطعة لتلفزيون ''مترو تيفي'' (Metro TV): ''قتل ثلاثة أشخاص وكانوا أعضاء في الأحمدية في جاكرتا، لكن يبقى تحديد هوياتهم .وأصيب أربعة أشخاص بجروح خطيرة.''

إن سبب هذا الاشتباك يرجع إلى أن أعضاء جماعة الأحمدية لا ينصاعون لما قررت الحكومة في وثيقة (رسالة الاتفاقية الشاملة) التي وقّعها وزير الشؤون الدينية ووزير الداخلية والمحكمة العليا. حيث ذكر فيها أن أعضاء فرقة الأحمدية لا يجوز لهم أن ينشروا أفكارهم الضالة المخالفة لأصول الإسلام (اعتقادهم بأن ميرزا غلام أحمد نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم)، ماداموا يعترفون أنهم مسلمون، معتقدون العقيدة الإسلامية.

طبعا، هناك غضبُ المسلمين وراء كل هذه الاشتباكات لكنه غضب مفهوم لأن فرقة الأحمدية كما ورد في كتابها ''التذكرة'' قد أهانت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقداسة القرآن الكريم.

إضافة إلى ذلك فإن سكوت رئيس الجمهورية سوسيلو بانبانج يوضايونو عن أفعال فرقة الأحمدية بعدم حلها ومنعها من الدعوة، مع أن الحجة لمنعها وحلها كافية، بل أكثر من كافية؛ فهناك فتوى مجلس العلماء الإندونيسيين، ونتائج الدراسة من المجلس التنسيقي، والجمعية الاستئمانية، ووثيقة (رسالة الاتفاقية الشاملة) التي وقّعها وزير الشؤون الدينية ووزير الداخلية والمحكمة العليا.

إن غموض موقف رئيس الدولة هو الذي يوفر لفرقة الأحمدية الأجواء للتحرك حتى حصل الاحتكاك مع المسلمين في أماكن مختلفة.

ومن هذه كلها فالكاتب يؤكد على ما يلي: أولا، لابد لرئيس الدولة سوسيلو بانبانج يوضايونو أن يصدر قرارا بالنسبة لما يسمى ''الأحمدية'' ينص صراحة على أنها فرقة غير إسلامية خارجة على الإسلام. وبمثل هذا القرار فقط تحل مشكلة الفرقة الأحمدية ويغلق الباب على المزيد من الاشتباكات. إن تأخر رئيس الدولة في اتخاذ هذا القرار الحاسم يعتبر دعوة للصراع بين المسلمين والأحمدية، لأن المسلمين سوف يأخذون أسلوبهم الخاص في حل مشكلة الجماعة الأحمدية.

ثانيا، إن هذا الاحتكاك بين فرقة الأحمدية والمواطنين غير مقبول، وإن سببه هو غموض موقف الحكومة تجاه الأحمدية.

ثالثا، ندعو أتباع فرقة الأحمدية إلى العودة فورا إلى الطريق الصحيح وترك تعاليم الأحمدية التي تشير بوضوح إلى أنها كاذبة، وبالعودة إلى الطريق الصحيح فإن الجميع يعيش في أمن وسلام.

وكان المرسوم الحكومي الذي يحظر على حركة الأحمدية نشر تعاليمها، قد أثار غضب علمانيي البلاد وبعض الجمعيات الحقوقية الإنسانية الأجنبية خاصة.

ويبلغ أتباع الأحمدية ٥٠٠ ألف شخص في إندونيسيا. أما تيار نهضة العلماء وهو التيار الإسلامي الأكبر في البلاد فيبلغ عدد أعضائه ٣٠ مليونا.

ويضمن الدستور الإندونيسي الحرية الدينية، في بلد ٨٠٪ من أصل سكانه الـ ٢٤٠ مليون هم من المسلمين.

يبدو أن التيار الإسلامي البارز في المجتمع الإندونيسي يرفض الإذعان لهذه الدعوات المدعومة من جهات علمانية وليبرلية، وهو ما يجعل الرئيس والحكومة عاجزان عن اتخاذ قرارات مخالفة للشرع مثل السماح لهؤلاء بالترويج لعقيدتهم الفاسدة.

بن إدريس بن مغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي، دار الفكر، بيروت، ص: 2332.

اصدار قرار لمنع حركة جماعة الأحمدية في جاوى الغربية[30]

لما صدر قرار لمنع حركة الأحمدية في جاوى الغربية الذي اخرجه رئيس الدائرة جاوى الغربية (أحمد هرياوان) قد تابوا أتباع هذه الجماعة أكثر من ٢٧٤ نفرا، وعادوا إلى الإسلام كافة.

وقد أعترفوا بأنّ رجوعهم إلى الإسلام بدون إجبارٍ ولا إكراه من أي جهة كانت، لكنهم أعترفوا أنّ رجوعهم من تلقاءً نفسهم.

لكن، نتعرف بأنّ أتباع الغلامية القاديانية هذه، قد أخذوا مبدأ التقية[31] من الروافض (الشيعة) منذ نشأتهم الأولى. فهم قد استطاعوا بمكرهم خداع بعض البسطاء من المسلمين عن طريق الرد على النصارى من خلال قناتهم العربية الفضائية، وظن بعض البسطاء أن هؤلاء يحملون راية الإسلام ويدافعون عنه، ولا يعلمون أن هؤلاء الغلامية وأمثالهم كانوا على الدوام يحملون راية النفاق والتكذيب لمحمد صلى الله عليه وسلم ورسالته.

الخاتمة

بعد بحث طويل عن هذه الجماعة الضالة حيث ظهرت في عالم الإسلام وأيضا بلاد الإندونيسي، فيمكن أخذ الاستنباط ليكون خلاصة هذا البحث البسيط.

إن هذا ضرب من ضروب تهويلات القاديانية لا يقيم له عاقل وزنا، ولا يعبأ به مسلم يستمد إسلامه من الكتاب الحكيم ومن السنة النبوية وأدلة العقل وإجماع الأمة ويعلم أن دين محمد صلى الله عليه وسلم مستكمل جامع لكل حاجات البشر في مبدئهم ومعادهم، وله قوام وعليه حفظة قائمون على صيانة شرائعه، ولم يترك شيئا مما يتصل بحياتهم الروحية والجسدية والاجتماعية إلى نبي جديد، ولا نص عليه بالعين أوالوصف بل استفاض الخبر، وأيده العقل من عدم خلو الأرض من قائم على إقامة تلك الشرائع مصونة من التحريف والتبديل، ومن التبشير بظهور المهدي والمسيح في آخر الزمان، كما نبسط ذلك في موضعه من هذا الرد.

وأما رجوع أعضاء جماعة الأحمدية إلى الإسلام و هو إما أن تكون توبة صحيحة أم تكون حيلة لدفع نفسهم بسبب الخوف من غضب الأمة الإسلامية. وإذا كان رجوعهم بسبب الأخير كانوا هؤلاء عملوا عمل التقية. والجواب الصواب وهو أن نقول ''والله أعلم ما خطر في صدورهم''. مع أننا أمرنا بقضاء الظواهر ولا بالسرائر.[]

المصادر والمراجع

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، الجعفي،م:٦٥٢هـ، *صحيح البخاري*، بإشراف ومراجعة، صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، دار السلام- الرياض، ط/١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

لأمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، م:٢٦١ هـ، *صحيح مسلم*، بإشراف ومراجعة، صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، دار السلام- الرياض، ط/١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، *الأشباه والنظائر* في قواعد *وفروع فقه الشافعية*، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت.

أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، *إحياء علوم الدين*، دار الشعب، القاهرة، كتاب الشعب، د.ت.

فتاوى مجلس العلماء الإندونيسي

أحمدية عقائد وأحدث، حسن بن محمود عودة، مؤسسة التقوى العلمية، ٢٠٠٠

قرار رئيس الدائرة جاوى الغربية

فتاوى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

الإمام الشوكاني، نيل الأوطار، دار الأباز المكة المكرمة

لطوسي، تهذيب الأحكام: ١/٣٩؛ الاستبصار: ١/٥٦؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة: ١/١٢٤.

"Akidah Gerakan Ahmadiyah Indonesia", http://www.ahmadiyah.org/index.php?go.

Alhadar, Abdullah Hasan *Ahmadiyah Telanjang Bulat di Panggung Sejarah,* Bandung, al-Ma'arif, 1980.

Ahmad, *Pedoman Besar Gerakan Ahmadiyah Indonesia Lahore,* Yogyakarta.

Badri, al, Hamka Haq *Koreksi Total terhadap Ahmadiyah*, Jakarta, Nurul Iman, 1980.

Chema, Mahmud Ahmad *Kabar Suka,* Jemaat Ahmadiyah Indonesia, 1996.

Djamaluddin, Amin *Ahmadiyah dan Pembajakan Al-Qur'an,* Reprint, Jakarta, LPPI, 2005.

Fatwa Majelis Ulama Indonesia Nomor: 11/MUNAS VII/MUI/15/2005 Tentang Aliran Ahmadiyah.

[30] Peraturan Gubernur (Pergub) Jabar Nomor 12 Tahun 2011.

[31] لكذبهم، فمثلا غطاء ايضا هي الحقيقة الشيعة، في عند للكذب آخر اسم هي التقية . لطوسي، تهذيب...تقية يقولون الراشدين الخلفاء ب مدح مليئة كتبكم لماذا تسألهم عندما الأحكام: 1/93؛ الاستبصار: 1/65؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة: 1/421.

Nuruddin, Ahmad, *Masalah Kenabian,* Jemaat Ahmadiyah Indonesia, th. 1996.

Peraturan Gubernur (Pergub) Jawa Barat Nomor 12 Tahun 2011.

Ruhani Khazain, Juz 17.

Ruhani Khazain, Juz 3.

Tadzkirah (Kumpulan Ilham Mirza Ghulam Ahmad), Syirkah Islamiyah Ltd, Rabwah, 29 Oktober 1956.

Tadzkirah, Edisi ke-3, Al-Syirkatul Islamiyah, Rabwah, 1969.

Undang-Undang No. 5 Tahun 1995, tentang Pencegahan Penyalahgunaan dan atau Penodaan Agama.

Yunus, E. Khaerul *BERANTAS (Berjuang Hancurkan Terus Aliran Sesat)*, Bogor: MUI Kab. Bogor, 2005.

Iqbal, Sir Muhammad *Islam dan Ahmadiyah,* Radar Jaya, Offset, 1991.

Jaiz, Hartono Ahmad *Aliran dan Paham Sesat di Indonesia,* (Jakarta: Pustaka al-Kausar, 2005).

Klarifikasi Atas Telaah buku Tadzkirah, Jemaat Ahmadiyah Indonesia, th. 2003.

Mahmud, Ahmad Bashiruddin *Riwayat Hidup Pendiri Ahmadiyah,* Hazrat Mirza Ghulam Ahmad, Reprint, Bogor, Jemaat Ahmadiyah Indonesia, 1995.

Majelis Ulama Indonesia (MUI), dalam Musyawarah Nasional MUI VII, pada 19-22 Jumadil Akhir 1426 H / 26-29 Juli 2005 M.

Nasruddin, Dede A. *Koreksi Terhadap Pemahaman Ahmadiyah Dalam Masalah Kenabian*, Bandung: Irsyad Baitus Salam, 2008.